التي تبريقها السيوف شنا وانما السيوف هي الشافيات لانها آلة السفك ولولاها ما حصل السفك
المسئلة الثانية ان يكون المضاف اليه مضافا لما فيه ال واليها اشار الناظم بقوله
او بالذي له اضيف الثاني كالضارب راس الجاني فالضارب صفة مقرونة بال مضافة الى راس وراس
مضاف الى الجاني المقرون بال ونحو قوله لقد ظفر الزوار اقفية العدا بما جاوز الامال ملأسر
والقتل فالزوار جمع زاير صفة مقرونة بال مضافة الى اقفية جمع قفا واقفية مضافة الى العدا
المقرونة بال والآمال بالمد جمع امل وهو الرجا والأسر اصله من الاسر فحذفت نونه من على لغة
زبيد وبني خثعم من قبايل اليمن المسئلة الثالثة ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير ما فيه
ال كقوله الود انت المستحقة صفوه مني وان لم ارج منك نوالا فالمستحقة صفة مفردة مقرونة
بال مضافة الى صفو وصفو مضاف الى ضمير ما فيه ال وهو الود بضم الواو والنوال العطا ومنع المبرد
هذه الاخيرة لما سياتي ولم يتعرض لها في النظم المسئلة الرابعة ان يكون الوصف المضاف
مثنى كقوله ان يغنيا عني المستوطنا عدن فانني لست يوما عنهما بغني فالمستوطنا صفة مثناة
مضافة الى عدن ولذلك حذفت النون منها ويغنيا مضارع غني بكسر النون في الماضي وفتحها في المضارع والالف
فيه علامة التثنية على لغة اكلوني البراغيث والمستوطنا فاعله وهي جملة شرطية وجوابها فانني لست
والمعنى ان يستغني عني المستوطنا عدن فاني لست غنيا عنهما يوما من الايام المسئلة الخامسة ان يكون
الوصف المضاف جمعا اتبع سبيل المثنى وطريقه وهو جمع المذكر السالم فانه معرب بحرفين وسالم
فيه بناء الواحد من تغيير الحركات ويختم بنون زايدة بعد علامة الاعراب تحذف للاضافة كما ان المثنى
كذلك كقوله ليس الاخلا بالمصغي مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم فالمصغي صفة مجموع
جمع المذكر السالم مضافة الى مسامعهم ولذلك حذفت النون منها والاخلا الاصدقا والوشاة جمع واشي
وهو النمام بين الاخلا والرحم القرابة والى مسئلتي المثنى والجموع اشار الناظم بقوله وكونها في الوصف كاف
ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع فهذه المسايل الخمس يجوز فيها الجمع بين ال والاضافة اما المسئلة
الاولى وهي مسئلة الصفة المشبهة فانها الاصل في ذلك وذلك لان التخفيف فيها بحذف الضمير او حذف الجار
والمجرور لان الاصل في الجعد الشعر الجعد شعره او شعر منه فلما اضيفت حذف الضمير او حذف الجار
والمجرور بالاضافة او بالحرف فحصل التخفيف بذلك اذ لا تنوين مع وجود ال وقرن المضاف اليه بال
عوضا عما فاته من الضمير او من التنوين لان التنوين وال يتعاقبان على الاسم فولي المضاف ال كما
يليه التنوين وحمل على الصفة المشبهة نحو الضارب الرجل لمشابهته لها من حيث ان المضاف في
الصورتين صفة مقرونة بال والمضاف اليه مقرون بها واما المسئلة الثانية فلان ال اذا كانت
في المضاف اليه الثاني كانت قرينة من كونها في المضاف لان المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد
ولذلك يمتنع اذا كان بينهما التزم مضاف واحد فلا يجوز الضاربك من اخت القوم كما جاز نعم
ابن اخت القوم واما الثالثة فاختلف فيها ومدرك الخلاف هل ينزل الضمير العايد الى ما فيه
ال منزلة الاسم المعرف بال ام لا فالجمهور على الجواز والمبرد على المنع واما الرابعة والخامسة فلان
النون فيهما لم تحذف للاضافة بل لطول الصلة كما حذفت من الصلة لغير اضافة كقوله الحافظوا
عورة العشيرة في رواية من نصب عورة فلذلك لم يشترط في المضاف اليه شيء مما تقدم قاله الشا
طبي بمعناه وحكم التكسير وجمع المونث حكم المفرد وجوز الفرا اضافة الوصف المحلى بال الى
المعارف كلها سوا كان تعريفها بالعلمية ام الاشارة ام غيرهما كالضارب زيد والضارب هذا
والضارب الذي والضاربك والضارب غلامك اجراء لساير المعارف مجرى المعرف بال خلافا

المضاف

للمضاف الى منكور نحو الضارب رجل لامتناع اضافة المعرف الى النكرة وقال المبرد والرماني في الضاربك
وضاربك مما الوصف فيه مقرون بال او مجرد منها موضع الضمير خفض لان الضمير نايب عن الظاهر
واذا حذف التنوين من الوصف كان الظاهر مخفوضا بالوصف فكذلك نايبه وقال الاخفش وهشام
موضع الضمير نصب لان موجب النصب المفعولية وهي محققة وموجب الخفض الاضافة وهو غير
محققة ولا دليل عليها الا حذف التنوين والحذف سبب اخر غير الاضافة وهو صون الضمير المتصل عن
وقوعه منفصلا وضعفه ابن مالك وقال سيبويه الضمير كالاسم الظاهر فهو منصوب في الضا
ربك لان الوصف المعرف بال لا يضاف عنده الا لما فيه ال او الى مضاف لما فيه ال والمضاف الى ضمير ما فيه
ال والمضاف الى ضمير ما فيه ال والضمير ليس واحدا منها مخفوض في ضاربك لان حذف التنوين دليل
الاضافة ولا مانع منها الا اقتران الوصف بال وهو مجرد عنها ويجوز في الضاربك والضاربوك
الوجهان الخفض والنصب لانه يحتمل ان يكون حذف النون للاضافة فيكون الضمير في محل خفض
وان يكون للتحقيق وتقصير الصلة فتكون في محل نصب وذهب الجرمي والمازني والمبرد وغيرهم
الى ان الضمير فيهما في محل خفض لا غير لان حذف النون للاضافة هو الاصل وحذفها للطول
لضرورة تدعو اليه والضمير بخلاف الظاهر فان ما ظهر فيه النصب احوج الى ذلك قاله المرادي
في التلخيص في باب اسم الفاعل وفيه رد على ابن مالك حيث قال واما الضمير في نحو جاء الزايراك
والمكرموك فيجوز فيه الوجهان بالاجماع لانهما جايزان في الظاهر الواقع موقعه انتهى مسئلة
قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف اليه المونث تانيثه وبالعكس فيكتسب المضاف
المونث من المضاف اليه المذكر تذكيره وشرط ذلك في الصورتين صلاحية المضاف للاستغنا
عنه عند سقوطه بالمضاف اليه مع صحة المعنى في الجملة فمن التصوير الاول قولهم قطعت
بعض اصابعه فبعض نايب فاعل قطعت وانث الفعل المسند اليه لكونه اكتسب التانيث من
المضاف اليه وهي الاصابع لصلاحية الاستغنا عنه بالمضاف اليه فيقال قطعت اصابعه تعبيرا عن
الجزء بالكل مجازا وقراءة بعضهم وهو الحسن البصري تلتقطه بعض السيارة بتانيث
تلتقط بالتاء المثناة فوق وقوله وهو الاغلب العجلي وهو من المعمرين طول الليالي اسرعت
في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي فانث اسرعت مع انه خبر عن مذكر وهو طول الا انه اكتسب
التانيث من المضاف اليه ونقضي ونقضن في الموضعين بقاف فضاد معجمة وحاصل ما ذكره
الموضح ثلاثة انواع الاول ما كان المضاف بعضا وهو مونث والثاني ما كان بعضا وهو مذكر
والثالث ما كان وصفا للمونث وبقي عليه ما كان كلا كقوله تعالى يوم تجد كل نفس ووفيت كل
نفس وما لم يكن شيا من ذلك كقولهم اجتمعت اهل اليمامة ومن العرب من ان المضاف اليه قد
يكتسب التانيث من المضاف كقوله فاني ابن ام اناس ارحل ناقتي [illegible] اناس كلهم
سرى اليه معنى التانيث من الام ولا يبعد حمله على الضرورة قاله في الحواشي ومن التصوير
الثاني ان يكتسب المضاف المونث من المضاف اليه المذكر تذكيره كقوله انارة العقل مكسوف
بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا فذكر مكسوف مع انه خبر عن مونث وهو انارة
الا انه اكتسب التذكير من اضافتها الى العقل ويحتمله ان رحمة الله قريب من المحسنين
ويبعده لعل الساعة قريب فذكر قريب حيث لا اضافة وذكر الفرا انهم التزموا تذكير قريب اذا لم
يرد قرب النسب قصدا للفرق هذا ما نقله في المغني ونقل غيره عن الفرا اذا كان القريب في النسب
كان التانيث واجبا بلا خلاف تقول هذه قريبتي فلانة ولا تقول هذه قريب فلان واذا كان القرب